الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/28-خ(13862)

كلمة

معالي السيد حسين عوض محمد

وزير الخارجية – جمهورية السودان

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (162)

القاهرة:

الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

-

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الدكتور/ شـــايع محســـن الزنداني - وزير الخارجية وشـــؤون المغتربين بالجمهورية اليمنية - رئيس الدورة (162) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة،،

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله مساءكم بكل الخير،،

أعرب عن سـعادتى بأن أكون معكم، وأتقدم بالتهنئة لمعالي الأخ الدكتور/ شـايع محسـن الزنداني، بتوليه رئاسـة مجلسـنا. كما أعبر عن بالغ الشـكر والتقدير للجهود المخلصـة من أخي معالي السيد/ محمد سالم ولد مرزوك - وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج آبان رئاسته المقدره لأعمال الدورة السابقة،

السيد الرئيس،

أصحاب السمو والمعالي الوزراء،،

لا شـك إنكم تدركون الظروف والتعقيدات التى تمر بها أمتنا العربية والعالم أجمع ، وينعقد فى ظلها اجتماعنا هنا، مما اسـتعرضـه الأخوة أصـحاب السـمو والمعالى ممن سـبقونى بالحديث. ويتطلب ذلك منا جميعاً اليقظة والوضوح والتعبير عن مواقفنا بشجاعة وشفافيه.

السيد الرئيس،

أصحاب السمو والمعالي الوزراء،،

مرّ أكثر من عام ونصـف منذ إندلاع الحرب المفروضـة على بلادى وشـعبى. خلال هذه الفترة عاثت الميليشـيا الارهابية فى أرض السـودان فسـاداً وتقتيلاً واغتصـاباً وتجويعاً، وتدميراً لبنيات البلاد التحتية وقطاعاتها الإنتاجية وتراثها الثقافى والإنسـانى والإجتماعى. كل ذلك والقوى الإقليمية المعروفة لديكم، لا تزال فى غيها تواصـل إمداد هذه الميليشـيا الإجرامية بالاسـلحة

المتقدمة والمرتزقة لقتل أبناء شـعبى وتدمير بلادنا، وإحداث تغيير سـكانى فيها لمصـلحة فئة محدودة واجندة عنصرية ضيقة.

وأود أن أوكد لكم أن جموع شعبنا تقف صفاً واحداً خلف قواتها المسلحة، الجيش الوطنى صـاحب التاريخ العريق الذى أسـهم فى هزيمة الفاشـية فى منطقتنا وتخليص دول المنطقة من شرورها، كما أشترك فى كل الحروب العربية منذ عام 1948 وحتى حرب اكتوبر 1973. كما كان له فضل المساعدة فى إنشاء جيوش دول بعد استقلالها، وقدم لها التدريب والتأهيل. ومن هنا أطالب اجتماعنا هذا بتأكيد التضامن والدعم للسودان وشعبه وقواته المسلحة فى مواجهة هذا العدوان الذى يهدد أمتنا العربية ويستهدف ضمن ما يستهدف سلامة اراضيها وأمنها الغذائى والإنسانى وتاريخها وحضارتها.

السيد الرئيس،

أصحاب السمو والمعالي الوزراء،،

إنخرطت حكومة السـودان في كافة المبادرات الإقليمية والدولية الهادفة لإيقاف الحرب إدراكاً منها بحجم الأضـرار والخسـائر التي أحدثتها الميليشـيا في البنية التحتية والإنتاجية للدولة وإستهدافها المستمر للمدنيين، الأمر الذي دفعها للمشاركة في منبر جدة، الذي تمكن من التوصل لمخرجات متقدمة وواضـحة تضـمنها إتفاق جدة الموقع في مايو 2023م بين الحكومة السـودانية وميليشـيا الدعم السـريع، ذلك الإتفاق الذي لم تلتزم به الميليشـيا حتى الآن وتسـعى لفتح منابر جديدة في محاولة منها لكسب الوقت دون مراعاة للأضرار التي لحقت بالمواطن والممتلكات العامة والخاصـة. وفي هذا المقام، نثق في دعمكم لإلزام الميليشـيا بتنفيذ إتفاق جدة كخطوة أسـاسـية ومفصلية لإنهاء الحرب.

اسـتطعنا في هذا الوقت الوجيز من تحقيق إنجازات مقدرة في تبصـير الأسـرة الدولية بحقيقة الأوضـاع في البلاد، وجهود الدولة السـودانية في مخاطبة الكارثة الإنسـانية التي خلفتها الحرب ومؤخراً السيول والفيضانات، وفي هذا المقام، اسمحوا لي أن أتقدم ببالغ الشكر والعرفان لجمهورية مصـر العربية الشـقيقة حكومةً وشـعباً وقيادته الحكيمة ممثلة في فخامة الرئيس عبدالفتاح السـيسـي، على جهودها الحثيثة في مختلف الأصـعدة السـياسـية والإنسـانية واستضافتها لأشقاءها من أبناء الشعب السوداني وتقديمها كافة التسهيلات اللازمة في قطاعات

التعليم والصحة وغيرها. كما نشيد بدور المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت ومملكة البحرين وسلطنة عمان، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها العربية المتخصصة خاصة المنظمة العربية للتنمية الزراعية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وإتحاد مجالس البحث العلمي العربية، ومؤسسات التمويل والصناديق العربية، لما قدموه ويقدمونه من مساعدات إنسانية كبيرة. وندعوهم لمواصلة هذه الجهود الخيرة لمرحلة ما بعد الحرب بأذن الله حيث سيكون هنالك حاجة ماسة لإعادة البناء والتعمير وتأهيل الاقتصاد السودانى، بما فى ذلك مواصلة جهود إعفاء ديون السودان الخارجية.

اصحاب المعالي الوزراء،،،

بالرغم من ما يمر به السودان من ظروف وأزمات إلا أن قضية العرب المركزية الأولى دائماً ما كانت في أولوياته وأعلى إهتماماته. إذ تشهد القضية الفلسطينية تطورات تتطلب موقفاً عربياً جادة وموحداً يعيد للشعب الفلسطينى الشقيق حقوقه المغتصبة ويحقق السلام العادل.

ويجدد السودان من جانبه موقفه الثابت إزاء القضية الفلسطينية وأهمية إنهاء الإحتلال الإسرائيلي وفقاً لحل الدولتين الذي يحقق السلام العادل والشامل والمستدام وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. كما نؤكد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية علي حدود السادس من حزيران/ يونيو 1967م.

السيد الرئيس ،،

أصحاب المعالي الوزراء ،،،معالي/ الأمين العام،،

السيدات والسادة،،،

نؤكد على قدسية ميثاق جامعة الدول العربية كوثيقة جامعة للبيت العربي. ونتطلع لأن تنهض الجامعة بدورها كاملاً في تقريب وجهات النظر بين الأشقاء العرب وحل الخلافات بينهم بما يحقق الأهداف السامية للأمة العربية و عودة العمل العربي المشترك إلى مساره الطبيعي والحفاظ علي الأمن والاستقرار في المنطقة . إيذاناً ببدء مرحلة جديدة تستشرف المستقبل وترسخ التضامن العربي المطلوب لمواجهة تحديات المنطقة. ولا يفوتني، ان أعرب عن عميق تقديرنا لجهود المملكة العربية السعودية في رئاسة فريق العمل الأول، والجمهورية التونسية لرئاستها فريق العمل

الثاني، ولجمهورية العراق لرئاســته فريق العمل الثالث، وللجمهورية الجزائرية لرئاســتها فريق العمل الرابع، ولمملكة البحرين على رئاستها اللجنة مفتوحة العضوية لإصلاح وتطوير الجامعة، وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمين العام شخصياً في ترقية العمل العربي المشترك من خلال تبني مشــاريع إصــلاح منظومة الجامعة العربية والمنظمات والإتحادات والمجالس الوزارية المنبثقة من ناحية. و تعزيز التعاون العربي مع مختلف المجموعات الاقليمية والثقافية.

كما يؤكد السـودان دعمه للجهود الدولية الرامية لتحقيق السـلام و الاسـتقرار في كل من سوريا و اليمن و ليبيا والصومال بما يحفظ وحدة و سيادة و سلامة أراضي تلك الدول الشقيقة وشعوبها الكريمة ومؤسسات دولتها الراسخة، آملاً أن يتواصل الدور العربي البناء في هذا الشأن من خلال المجهود العربي المشــترك والتوحد خلف كلمة واحدة لوقف التدخلات الأجنبية في المنطقة العربية، ويتطلع في هذا الشأن إلى مزيد من الانخراط في العمل العربي الجاد الذي يحفظ ويعزز الأمن العربي وأمن الإقليم.

في الختام، أرجو لاجتماعنا هذا التوفيق والنجاح والخروج بقرارات تصــب في المقام الأول نحو الحفاظ على أمن واســتقرار شــعوبنا العربية. وتؤكد للعالم أجمع أن كافة القضــايا العربية كانت وستظل محل إجماع مهما اختلفت الظروف والتحديات والأزمنة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،